Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

د ـ الكبائر التعَبّدية :

وهي جرائم تبعد الإنسان عن خالقه ، وتقطع الصلة بينه وبين ربه ، فيهيم في الأرض تستهويه الشياطين حيران ، وله في عباد الله إخوان صائمون مصلون يدعونه إلى الهدى ائتنا .

وتأمُّلُ ما ورد في هذا الكبائر يخوّف الإنسان ويحفظه من كل ما يبعده عن ربه من ترك العبادات ، أو إفسادها ، ويقيه من التساهل فيها ومن انقطاع الرابطة بينه وبين الله ، أو بينه وبين بيوت الله ، أو عباد الله .

وقد أورد الذهبي من هذه الكبائر : (ترك الصلاة) وهي كبيرة تؤدي إلى الكفر إذا استمر صاحبها عليها ومات دون أن يتوب منها ، وقد تضمّن بحث هذه الكبيرة كبيرتين ؛ وإن لم يصرح بها الذهبي ، الأولى تركها بالكلية ، وفيها نزل قوله تعالى كما قال الذهبي[1] :

« قال تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ، قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾[2] .. وقال عليه الصلاة والسلام : ((العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر))[3] .. وقال : ((بين العبد وبين

---

(١) الكبائر ٤٨

(٢) المدثر ٤٢ ـ ٤٣

(٣) الكبائر ٤٨ ، ورواه الترمذي في كتاب الإيمان رقم ٢٦٢٣ ، ورواه أحمد ٣٤٦/٥